

أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالمساق العلمي في التعليم الثانوي بمدينة الدويم (من وجهة نظر المعلمين)

إعداد :

د/محمد الأمين محمد يوسف كبر

مستخلص البحث

تتفق كل المعلومات الواردة من وزارة التربية والتعليم الاتحادية والولاية على تدني نسبة الطلاب المنتسبين للقسم العلمي في التعليم الثانوي إذ لا يتجاوز نسبتهم 30%. وهذا مشكلة يحتاج إلى تشخيص لإيجاد الأسباب الكامنة وراء هذا العيب. لذا اختار الباحث المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة لجمع وجهة نظر المعلمين في التعليم الثانوي بمدينة الدويم عن أسباب هذا القصور ووظف برنامج SPSS لمعالجة استجابات المعلمين للوصول لأسباب المشكلة التي كانت من أهمها غياب المعامل والأنشطة والكتاب والإرشاد التربوي والمهني للطلاب، ومن أهم التوصيات توفير المعامل وتدريب المعلمين وإعادة الداخلين بالريف.

Abstract

All information coming from central or White Nile state ministry of education ، agree that the percentage of scientific students in secondary education is very low ، not more than 30% .

This problem needs to be diagnosed so as to come to the the ، dealing with this problem .reasons of this educational defect researcher used the descriptive approach and a questionnaire to collect the ،statistically .data from secondary teachers in Eldueim town SPSS program to have the results which the most researcher used

، activities ، students books ، the absence of labs :important of them are
While the .and educational and professional counseling to students
. teacher ، the availability of labs :most important recommendations are
. training and reopening of boarding houses in the country

أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالمساق العلمي في التعليم الثانوي بمدينة الدويم (من وجهة نظر المعلمين)

مقدمة :

عملية إصلاح التعليم تمثل أحد أهم التحديات التي تجابه المجتمعات المعاصرة حيث تتضح الحاجة إلى تأسيس نظام تعليمي يتوافق مع حركة المعايير الحديثة ، واقتصاد المعرفة و ثورة المعلومات والاتصالات ، فإذا كانت جميع مؤسسات المجتمع مطالبة بالتميز والتطور والتوظيف الإيجابي لثمرات الثورة العلمية الحديثة فإن مؤسسات التربية والتعليم هي الأولى بمثل هذه المطالبة . والخطوة الأولى لإعادة هيكلة منظومة التعليم تبدأ من إقناع التربويين والمعلمين والإداريين في الميدان التربوي بأن هذا الجيل لديه قدرات عقلية متميزة تتناسب مع عصر التطور التقني والتقاني . كما أن الحاجة ماسة إلى إصلاح التعليم المدرسي الأكاديمي ليوفر للطلاب فرص اختيار واسعة للمواد مع التركيز على العلوم الطبيعية والتخصصات التقنية . والغرب قد مضى بعيداً في اهتمامه بالعلوم التطبيقية وذلك لإيمانه بالمنهج التجريبي الذي ينبع من الفلسفة البرجماتية التي تؤكد أن المعرفة تأتي بصورة أساسية عبر خبراتنا الحسية وترفض الميتافيزيقيا .

أما المسلمون الذين تجاوزوا الأصول وتمسكوا بالقشور وقلدوا الغرب تقليداً أعمى فتأهوا ولم يصلوا إلى نتائج إيجابية بينما الفلسفة الإسلامية تقوم على الإيمان بالغيب بجانب الكون المنظور مصدراً للمعرفة ، لذا تهتم بالتوازن بين العلوم التطبيقية والاجتماعية والإنسانية حسب مقتضى الحال وضرورات الواقع و مقاصد الدين [4].

السودان وهو يسعى للنهوض والتقدم لابد من الاهتمام بالتعليم في كل مراحل ،
 والتعليم الثانوي واسطة العقد بين التعليم الأساسي و الجامعي يحتاج إلى التنوع
 وتوفير مسارات متعددة للطالب تمكنه من اختيار المواد الدراسية التي تتناسب مع
 ميوله وقدراته وخلق الدافعية لديه نحو الإبداع والتفوق والتميز ، وإيجاد الإرشاد
 التربوي الذي يوجهه الوجهة الصحيحة، كما جاء توصيات اجتماع الخبراء
 الإقليمي حول تطوير التعليم ما بعد الأساس في المنطقة العربية في مسقط 2009
 مما هو جدير بالإشارة أن وزيرة التربية والتعليم أشارت في المؤتمر الصحفي لإعلان
 الشهادة الثانوية السودانية يونيو 2013 . أن أقل من 30% من الجالسين للشهادة
 الثانوية في ذلك العام من الاتجاه العلمي وهذا خلل يقتضي البحث عن أسبابه
 ومعالجته بصورة جذرية ، وإحداث التوازن في اتجاهات الطلاب لتمهيد الطريق
 لنهضة علمية متكاملة .

مشكلة البحث :

رغم التقدم العلمي الهائل وسيطرة ثروة المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها
 التقنية على حياة الناس ، ووضوح أهمية العلوم التطبيقية ودورها في تقدم البشر إلا
 أننا نجد وبصورة واضحة أعداداً كبيرة من الطلاب بالتعليم الثانوي في السودان
 يختارون المساق الأدبي ويفضلون الدراسات النظرية على التطبيقية والتقنية كما
 ذكرت وزيرة التربية والتعليم بالسودان في مؤتمر إعلان الشهادة الثانوية في يونيو
 2013 . ومستقبل السودان مرهون بتخصص أعداد كبيرة من أبنائها وتميزهم في
 المجالات التطبيقية والتقنية . ومدينة الدويم كمثال تقع في وسط السودان وتضم في
 أحيائها مختلف الناس من كل بقاع السودان وتختلط فيها ملامح المدينة بالريف
 وتتأثر ببخت الرضا الجامعة والمركز القومي للمناهج فمن الذين جلسوا لامتحان
 الشهادة السودانية في عام 2012 بالدويم فقط 34% علميين وفي عام 2013،

39% وفي عام 2014، 40% وهذا عيب و مشكلة يجب أن يتلافها المجتمع و يعيد التوازن اللازم لاتجاهات الطلاب وهذه مشكلة جديرة بالبحث ولا بد من الوصول للأسباب أولاً ثم المعالجات فيكون السؤال الرئيس ما هي أسباب عزوف الطلاب في التعليم الثانوي بمدينة الدويم عن الالتحاق بالقسم العلمي ؟

أهمية البحث :

1. يساهم البحث في معالجة الخلل الخاص بعزوف الطلاب عن الالتحاق بالمساق العلمي في التعليم الثانوي .
2. يساهم البحث في وضع خطة مستقبلية لإصلاح التعليم بصورة شاملة .
3. يعين البحث في ترتيب الأولويات في التعليم الثانوي .
4. إرشاد أولياء الأمور لتجاوز المشكلات التي تحول دون التحاق الطلاب بالقسم العلمي الثانوي .
5. تمهيد الطريق للآخرين لإجراء مزيد من البحوث في هذا المجال .

أهداف البحث :

- اكتشاف الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلاب في التعليم الثانوي بمدينة الدويم عن الالتحاق بالمساق العلمي .

أسئلة البحث :

- ما هي الأسباب التي تحول دون التحاق أعداد مقدره من الطلاب بالقسم العلمي بالتعليم الثانوي ؟

منهج البحث و أدواته:

استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم علي جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية ، كما استخدم الباحث الاستبانة أداة للبحث .

مجتمع البحث عينته:

يتكون مجتمع البحث من المعلمين العاملين بمدينة الدويم في ثمان مدارس أكاديمية و الذين تتجاوز خبراتهم سبع سنوات (في الدرجة السابعة الي الدرجة الأولى) وعددهم 140 معلماً تم اختيار 93 منهم بنسبة 66% بطريقة عشوائية عينة للبحث .

حدود البحث :

موضوعياً ينحصر البحث في تحديد أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالمساق العلمي في الثانوي ويتم البحث في مدينة الدويم بولاية النيل الأبيض خلال النصف الأول من عام 2014 .

مصطلحات البحث :

التعليم الثانوي :

هو التعليم الذي يتوسط نظام التعليم الرسمي ويمتد من نهاية مرحلة التعليم الأساسي لينتهي عند مدخل التعليم الجامعي [14].

ولأغراض البحث فإن التعليم الثانوي في السودان هو قمة الهرم في التعليم العام بعد مرحلة الأساس و قبل التعليم العالي ويستمر لمدة ثلاث سنوات ويتنوع إلى أكاديمي - فني - ديني ، و يدرس الطالب في القسم الأكاديمي مواداً مشتركة في الصف

الأول و الثاني ...له الاختيار بين المساق العلمي و الأدبي حسب مقدرته وميوله في الصف الثالث .

مدينة الدويم :

تقع في الضفة الغربية للنيل الأبيض وهي عاصمة محلية الدويم بولاية النيل الأبيض وعلي بعد 200 كلم تقريباً جنوب الخرطوم

المساق العلمي :

هو مجموعة المواد العلمية التي يدرسها الطالب في التعليم الثانوي في السودان في الصف الثالث ويؤهله للالتحاق بالكليات العلمية في الجامعات السودانية (رياضيات - فيزياء - كيمياء - أحياء - علوم هندسية).

الإطار النظري :

مفهوم التعليم الثانوي وأهميته :

يمثل التعليم الثانوي مكاناً متميزاً في السلم التعليمي ، ويلقى عناية كبيرة من المهتمين بشؤون التعليم ، ليس في البلاد العربية وحدها وإنما في سائر بلاد العالم ، فهو يستوعب الشباب في أدق مراحل نموهم ويعدهم إما لمواصلة الدراسة في التعليم العالي، أو العمل في ميادين الحياة المختلفة. فهو دعامة مهمة لمساعدة الطلاب لفهم ذاتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن .

كما أن التعليم الثانوي مرحلة مهمة لتنمية المهارات اللازمة للمواطنة الصالحة في أبعادها المختلفة ، وما تتطلبه من متطلبات عديدة منها تفهم قيم المجتمع واستيعابها والتجاوب مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية التي يمر بها العالم اليوم ،

وقبول فكرة التغيير المادي والاجتماعي وتكوين العقلية العلمية المتضخمة والمبدعة والمستوعبة لكل مستحدثات العصر و متغيراته [6].

والمرحلة الثانوية تعرف بهذا الاسم في معظم البلاد العربية وتمتد فيها الدراسة لثلاث سنوات في أغلب الدول ولكن البلاد المتأثرة بالنظام الفرنسي تمتد الدراسة فيها بالمرحلة الثانوية إلى أربع سنوات وذلك في الجزائر والمغرب وتونس وجيبوتي وموريتانيا . كما أنها تمتد لسنتين فقط في المملكة الأردنية الهاشمية وسلطنة عمان ، ويمتد التعليم الثانوي عموماً في جميع الأنظمة العربية والدولية من سن انتهاء الطفولة في حدود السنة الثانية عشرة من العمر وحتى مرحلة النضج والاكتمال في حدود السنة الثامنة عشرة من العمر [14].

التعليم الثانوي يغطي أهم وأحرج مرحلة عمرية في حياة الفرد . مرحلة المراهقة . وهي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية السوية ذات الاتجاهات والقيم السليمة ، كما أنه يمثل :

1. مرحلة الإعداد الجاد للمواطن في قيمه و معتقده ومسلكه وهويته ، حتى إذا انتهى به المقام إلى الحياة بعد المرحلة الثانوية يكون مواطناً صالحاً يمتلك من القدرات والمهارات والقيم والمعارف ، ما يعينه على تحقيق أهدافه .
- 2 . يمثل التعليم الثانوي مرحلة العبور ، إذ يتصل اتصالاً وثيقاً بما يسبقه ويلحقه من مراحل التعليم ، وهذه الصلة تتطلب الدقة في المناهج والمناشط المختلفة ، حتى يكون الطالب مؤهلاً للالتحاق بالتعليم الجامعي .
3. ليكون التعليم الثانوي فعالاً ويحقق أهدافه لا بد من مراعاة احتياجات ومشاكل المجتمع في مناهجه ومناشطه .

أهداف التعليم الثانوي :

ذكر [14] أن الأهداف الرئيسة للتعليم الثانوي هي :

- 1 - إكساب الطالب المفاهيم العلمية والإنسانية وتسخيرها لخدمة المجتمع
- 2 تزويد الطالب بالمهارات الفكرية ومناهج البحث العلمي
- 3 تحسين مهارات الطلاب اللغوية وقدراتهم الأدائية وإعدادهم مهنيًا وتكنولوجياً
- 4 -تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقيم
- 5 -تنمية تقدير المسؤولية واحترام القانون والقيم
- 6 تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء والقدرة على التكيف
- 7 -تقدير الآخر وقبول مسؤولية المواطنة وإدراك المواقف والأحداث الدولية
- 8 -تنمية روح الإبداع والمهارات العملية
- 9 تمكين الطلاب من الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي
- 10 - إكساب الطلاب حاسة التذوق الفني وتقدير الجمال
- 11 - تنمية قدرات الطلاب البدنية والمعنوية
- 12 - مساعدة الطلاب على معرفة ذواتهم

تنظيمات التعليم الثانوي وأنواعه :

تختلف النظرة إلى وظيفة التعليم الثانوي ومدته ومكانه في العملية التعليمية ، تبعاً للأهداف وشكل السلم التعليمي وفلسفة التربية المتبعة ، وقد ارتبط التعليم الثانوي في الماضي بالمركز الاجتماعي ، لذا كانت الدراسة انتقائية ، واختصت لفترة طويلة بتعلم الدراسات النظرية لأبناء القادرين الذين يصلحون لمراكز السلطة ووظائف الدولة ، متأثراً في ذلك بالفلسفة المثالية التي تركز على دراسة الآداب الكلاسيكية وتهدف لتنمية العقل والتطبيق في سماء عالم المثل . ولكن هذه النظرة تلاشت أمام

المفاهيم الديمقراطية ونظريات التربية الحديثة وسيادة المنهج التجريبي ، فأصبح الاهتمام بالعلوم الطبيعية التي تتبع من خبرتنا الحسية [13]. حينما سبق الروس الأمريكان في الوصول إلى القمر عام 1957 ، أطلق الأمريكان صيحتهم الشهيرة أمة في خطر ، وعزوا تأخرهم إلى التعليم ومناهجه ، فاهتموا بتعليم الرياضيات والعلوم [11].

في السودان رغم أن التعليم الثانوي بدأ منذ أول القرن الماضي في كلية غردون ذات طابع مهني ، حيث تطور القسم الأوسط في الكلية لتصبح مدرسة ثانوية مهنية في عام 1924 ، وهي تضم الأقسام : القضاء الشرعي ، والهندسة ، والمعلمين ، والمحاسبة ، والكتابة . وفي عام 1936 تحولت إلى مدرسة أكاديمية [12]. وفي عام 1973 عقد مؤتمر متخصص في المناهج ببخت الرضا ، وخرج المؤتمر بوثيقة للمناهج ولكن كان التغيير يركز على تحديث المعلومات والبناء المنطقي للمواد دون الاهتمام بمراجعة وظيفة المدرسة الثانوية ووضعها في السلم التعليمي [1]. وفي عام 1990 عقد مؤتمر سياسات التربية والتعليم والذي اختار المدرسة الثانوية ذات الثقافة العامة لتضم كل التخصصات ، أكاديمية ، فنية ، دينية في مدرسة واحدة [2]. ويرى دكتور النو في ورقته في مؤتمر التعليم الذي انعقد بالخرطوم 2012 أن كثرة المواد الدراسية أثرت على توجهات الطلاب العلمية ، وقد جاء في توصيات المؤتمر ، (تحويل المواد الفنية التي تدرس بالمدارس الثانوية الأكاديمية - العلوم الهندسية ، العلوم التجارية ، إنتاج زراعي وحيواني . إلى المدرسة التقنية) . ونادى مؤتمر 2012 بإعادة النظر في عدد حصص العلوم وإعداد دليل للتجارب المعملية وكراسات أنشطة تصاحب مقررات العلوم والنظر في طرق وأساليب التقويم المضمنة في محتوى كتب العلوم في المرحلة الثانوية وتزويد المدارس بالمعامل والمعدات والمواد المعملية

كما جاء في خطة تطوير التعليم في الوطن العربي (2008) (يتعين إعادة هيكلة التعليم الثانوي وتنويع شعبه بما يوفر فرصاً متعددة للاختيار ، وهذا لا يعني جعل هذه المرحلة التعليمية مرحلة تخصص بل إعداد لتخصص لاحقاً ، وهذا يحتاج إلى مؤهلات وكفايات قبلية) كما يمكن لعملية التشعيب أن تراعي القواعد التالية :

1 - رغبات الطلاب وميولهم

2 - سد الجسور بين مختلف الشعب بما يمكن الطالب من إعادة توجيه وتعديل مساره على ضوء نتائج تحصيله .

3 - مقدرات واستعداد الطلاب

إن ظاهرة تناقص أعداد الطلاب في القسم العلمي في التعليم الثانوي، ظاهرة تعاني منها بعض الدول مثل فلسطين كما جاء في موقع الكرامة برس بتاريخ 28 / 1 / 2014 ، أن الطلاب الملتحقين بالقسم الأدبي أربعة أضعاف القسم العلمي ، فيما وصف بأزمة تربوية تتعلق بعزوف الطلاب عن دراسة العلوم . وقد تعددت الأسباب التي تقف وراء هذا التفضيل ، ما بين التخصص الجامعي المراد دراسته ، وصعوبة المسافات العلمية ، وسهولة القسم الأدبي .

أما في سلطنة عمان ، رغم استحداث وظيفة أخصائي التوجيه المهني ، كانت نسبة الطلاب في المواد ذات الطابع العلمي كالاتي :

الرياضيات البحتة 48% الرياضيات التطبيقية 53% الأحياء 51% الفيزياء 47% الكيمياء 47% العلوم والتقانة 46% [8].

الدراسات السابقة :

1. أجرى دكتور خلف الله عربي وعمر حسين دراسة حول اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو تحديد المساقات الدراسية . وهدفت الدراسة لتحديد المصادر التي تعمل على تكوين اتجاهات الطلاب الدراسية ، واختار الباحثان عينة عشوائية طبقية واستخدما برنامج spss ، و Minitab لتحليل البيانات وكانت النتيجة أن من أهم مصادر تكوين الاتجاهات لدى الطلاب ، التحصيل الأكاديمي ، دخل الوالدين ونظرة المجتمع ، والمهنة المستقبلية .

2. في دراسة لموسى الحر لنيل الماجستير بعنوان : اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو تحديد المساقات ، علمي ، أدبي ، فني ، إذ تهدف الدراسة إلى تحديد المصادر التي تعمل على تكوين الاتجاهات واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، و قام بسحب عينة قصديه من طلاب الثانوي بالدويم ، توصل إلى أنه لا يجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخص نوعية الاتجاه الدراسي ، أوصى الباحث بتشجيع الطلاب للتخصص في الأقسام العلمية التي تمكنهم قدراتهم من التفوق فيها وعدم الاعتماد على التحصيل في الامتحانات الموضوعية في تشجيع الطلاب

3. في دراسة قام بها عثمان علي بله لمعرفة علاقة المتغيرات الأسرية بتحصيل الطلاب في الصف الثالث الثانوي في مادة الرياضيات في الخرطوم بحري . استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتوصل إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطيه بين دخل الأسرة وتعليم الأسرة ، والتحصيل الأكاديمي في مادة الرياضيات ، وذكر أن هنالك متغيرات كثيرة تؤثر على التحصيل بصورة عامة والتي ظهر خلال بحثه ، مثل التشجيع الأسري والقدوة وتدريب المعلمين واكتظاظ الفصول والبيئة المدرسية.

4.نشر محمد حسن سنادة دراسة في مجلة الدراسات التربوية ، العدد الخامس ، بعنوان الارتباط بين أداء الطلاب في امتحان الشهادة المتوسطة عام 1990 وأداء نفس الطلاب في الشهادة الثانوية عام 1993 في مدرستي عطبرة بنين وبنات . وتوصل الباحث إلى أن كل من الرياضيات واللغة العربية والإنجليزية تصلح للتنبؤ في المرحلة اللاحقة ،وبرهنت الدراسة على ضعف أداء طلاب القسم الأدبي في امتحان شهادة المرحلة المتوسطة ، كما لا يوجد فروق بين أداء البنين والبنات. من الواضح أن الدراسات السابقة الأولى والثانية التي ذكرت سابقاً ، لها ارتباط وثيق بمشكلة هذا البحث ، وتتركز العلاقة حول المصادر التي تعمل على تكوين اتجاهات الطلاب والتي تسهم في خياراتهم العلمية والأدبية . أما الدراسة الثالثة فقد تناولت المتغيرات الأسرية وعلاقتها بتحصيل الطلاب في مادة الرياضيات وهي مادة علمية تؤسس عليها التشعيب إلى أدبي وعلمي . والدراسة الأخيرة لسنادة توضح العلاقة بين أداء الطلاب في امتحان الشهادة المتوسطة ومستوياتهم التي تأسس اختياراتهم في امتحان الشهادة الثانوية .

مجتمع البحث وعينته :

اختار الباحث معلمي المدارس الثانوية في مدينة الدويم من الدرجة السابعة فما فوق ، الذين لهم خبرة لا تقل عن سبع سنوات ، وذلك لأنهم اشتركوا في تدريس الصف الثالث حيث التشعيب في السودان واحتكوا بالطلاب ، وعددهم 140 معلماً ومعلمة ، تم اختيار 93 معلماً بطريقة عشوائية ووزعت لهم الاستبانة واستردت 84 إستبانة .

منهج البحث وأدواته :

استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمم استبانة من خمسة محاور وهي :

- 1 -محور المعلم بحسبان المعلم ركيزة مهمة في العملية التعليمية
- 2 -محور الطالب وذلك لأن المنهج يعمل لتلبية احتياجاته
- 3 -محور المنهج وهو الأداة المناط به تشكيل الطالب وتحقيق أهداف التعليم
- 4 -محور البيئة المدرسية وهي الوسط الذي يتلقى فيها الطالب العلم
- 5 -محور المجتمع إذ يتأثر الطالب بما يجرى فيه سلباً وإيجاباً

الثبات والصدق :

تم عرض الاستبانة على عدد من خبراء التربية بمركز القومي للمناهج الذين أبدوا ملاحظاتهم والتي تم تعديل الاستبانة لاستيعابها . ثم قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عدد محدود من المعلمين (12) ، وعن طريق التجزئة النصفية وباستخدام برنامج SPSS ، تم حساب معامل الارتباط

(بيرسون) فكانت 0,94 وعلي ضوء ذلك تم استخراج معامل الثبات (سييرمان . براون) فجاءت 0,97، وباستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات و توصل للصدق الإحصائي فكان 0,98 .

المعالجة الإحصائية :

اختار الباحث اختبار مربع كاي الذي يستخدم للحكم على معنوية الفروق على التكرارات . وصمم استبانة على مقياس ليكرت الخماسي . واستخدام برنامج SPSS ولتحديد الدلالة الإحصائية ثم مقارنة قيمة كاي المحسوبة بقيمة كاي المقروءة أمام درجة حرية 4 وتحت مستوى معنوية 0,05 كما في الجداول الآتية :

المحور الأول : أسباب تتعلق بالمعلم-

تعتبر الموافقة بشدة دالة قوية على اعتبار الفقرة سبباً في عزوف الطلاب عن القسم

النتيجة	الدالة	كأي المقررة	كأي المحسوبة	الفقرة
أوافق	دالة	9,488	22,390	1 قلة أستاذي كالمعلم بل تصفح فهم العملية الطالب بواجبات منزلية
بشدة				
أوافق	دالة	9,488	19,952	2 طرائق تدريس المواد العلمية في المدارس لا تشجع على متابعتها
أوافق	دالة	9,488	38,500	3 لا يستخدم المعلم وسائل تعليمية في تدريس العلوم والرياضيات
بشدة				
لا أوافق	دالة	9,488	27,301	4 قل أن يصح معلمو المواد العلمية كراسات الطلاب
لا أوافق	دالة	9,488	24,214	5 يشجع المعلمون الطلاب للالتحاق بالقسم الأدبي أكثر من العلمي
أوافق	دالة	9,488	42,190	6 تدريس العلوم والرياضيات في التعليم الأساسي لا يساعد الطالب لمواصلة دراسة هذه المواد
بشدة				
لا أوافق	غير دالة	9,488	6,357	7 يهتم معلمو المواد العلمية بعدد محدد من طلاب الفصل
أوافق	دالة	9,488	64,410	8 تدرس المواد العلمية بطريقة نظرية بحثة
بشدة				
أوافق	دالة	9,488	94,571	9 لا توجد مرشد تعين المعلم في التدريس
بشدة				

العلمي فتكون الفقرات 1,3,6,8,9 أسباب قوية لابتعاد الطلاب عن القسم العلمي .

المحور الثاني : أسباب تتعلق بالطالب -

				المواد العلمية واستيعابها	
أوافق بشدة	دالة	9,488	129,619	غياب المعامل أثر في توجيهات الطالب العلمية	2
أوافق	الدالة	9,488	41,595	لا توجد أنشطة تتعلق بالمواد العلمية في المدرسة	3
لا أوافق	دالة	9,488	19,452	المادة المعروضة في السهولة الأدبية العلوم والرياضيات صعبة	1
أوافق بشدة	دالة	9,488	90,762	من الصعب فهم واستيعاب مواد العلوم والرياضيات بدون معلم	4
لا أوافق بشدة	دالة	9,488	75,855	يمكن استيعاب وفهم المواد العلمية بدون معلم	5
لا أوافق	دالة	9,488	28,381	يمكن استيعاب وفهم المواد الأدبية بدون خبرات سابقة	6
أوافق بشدة	دالة	9,488	105,524	لا توجد أنشطة تتعلق بالمواد العلمية في المدرسة	7
أوافق بشدة	دالة	9,488	50,405	غياب الإرشاد و التوجيه التربوي في المدارس يؤثر في توجيهات الطالب العلمية	8

ينتضح من الجدول أعلاه أن العبارات 8,7,4,2 تعتبر أسباباً قوية لانصراف الطلاب عن دراسة المواد العلمية .

المحور الثالث : أسباب تتعلق بالمنهج -

				ومعقدة	
2	أوافق	دالة	9,488	27,786	طريقة عرض الكتب لا يتيح للطالب متابعة المقرر إذا فاتته
	النتيجة	الدلالة	كأي المقررة	كأي المحسوبة	الفقر بعض الدروس
3	أوافق بشدة	دالة	9,488	66,946	هناك نقص كبير في كتب العلوم والرياضيات المعروضة في كتب المواد العلمية بخبرات الطالب السابقة
4	أوافق	دالة	9,488	18,024	التمارين في كتب العلوم والرياضيات غير متنوعة
5	أوافق بشدة	دالة	9,488	28,500	مقررات المواد العلمية طويلة ولا تناسب مع الوقت المخصص
6	أوافق	دالة	9,488	38,619	الامتحانات تختلف نوعاً ما عن التمارين الموجودة في الكتب
7	لا أوافق	دالة	9,488	23,024	اللغة التي كتبت بها مقررات المواد العلمية معقدة
8	أوافق بشدة	دالة	9,488	34,929	حجم الكتب العلمية يخيف الطالب للمواصلة في هذا الاتجاه
9	أوافق بشدة	دالة	9,488	64,452	المنهج لا يستفيد من التقنيات الحديثة في توصيل المادة للطالب

نلاحظ أن العبارات 9,8,5 حظيت بتأكيد قوي كأسباب لعزوف الطلاب عن الأقسام العلمية .

المحور الرابع : أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية-

2	تعاني المدارس من نقص كبير في معلمي الرياضيات و العلوم	24,095	9,488	دالة	أوافق
3	تعاني المدارس من غياب المعامل المجهزة	208,143	9,488	دالة	أوافق
4	الأسيرة لأنهم تأخر مسابقة يختارون الأدبية	22,879	9,488	دالة	أوافق
5	غابت عن المدارس جمعيات العلوم والرياضيات	92,476	9,488	دالة	أوافق بشدة
6	غياب الطلاب بسبب الرسوم المدرسية يؤثر في توجيهاتهم العلمية	30,524	9,488	دالة	أوافق بشدة
7	المعايير المدرسية الخاصة بتوزيع الطلاب للمسابقات تحول دون رغبة الطلاب للالتحاق بالأقسام العلمية	40,167	9,488	دالة	أوافق
8	إدارات المدارس لا تهتم بتوجيهات الطلاب العلمية وإرشادهم	9,452	9,488	غير دالة	لا أوافق

العبارات 1,3,5,6 حسب المعيار السابق تعتبر أسباب قوية لعزوف الطلاب عن

المساق العلمي .

المحور الخامس : أسباب تتعلق بالمجتمع-

2	من الأسهل أن يجد الطالب الأدبي من يساعده في المجتمع عكس الطالب العلمي	2,381	9,488	غير دالة	وافق
3	ثقافة المجتمع تساعد الطالب للعمل السهل	35,524	9,488	دالة	وافق
4	عطالة الخرجين في المجال العلمي يشجع الطلاب للابتعاد عن هذا القسم العلمي	8,738	9,488	غير دالة	وافق بشدة
5	تجفيف الداخلات أثر على استقرار الطلاب ومن ثم على تحصيلهم العلمي	28,500	9,488	دالة	أوافق بشدة
6	الفضائيات والتقنيات الحديثة صرفت الطلاب عن الاهتمام بالمسائل التي تحتاج إلى صبر وجهد	163,738	9,488	دالة	أوافق بشدة

الفقرات 4,5,6 نالت إجماعاً قوياً كأسباب لعزوف الطلاب عن دراسة المواد العلمية

الخاتمة :

استناداً على نتائج التحليل الإحصائي وبناءً على المعيار الذي يقوم على الموافقة بشدة ليكون سبباً مقنعاً لعزوف الطلاب عن الأقسام العلمية ، لذا تكون الأسباب من وجهة نظر المعلمين هي :

- 1 -لا يكف المعلمون الطلاب بواجبات منزلية في المواد العلمية .
- 2 -تدريس المواد العلمية في الأساس لا يساعد الطلاب لدراساتها في الثانوي
- 3 -لا يستخدم المعلمون وسائل تعليمية في تدريس العلوم .
- 4 -طرائق تدريس العلوم تقليدية .
- 5 -لا توجد مرشد تعين المعلمين في التدريس
- 6 -غياب المعامل أثر على توجهات الطلاب العلمية .
- 7 -من الصعب فهم المواد العلمية بدون معلم .
- 8 -لا توجد أنشطة تعزز المواد العلمية بالمدارس الثانوية .
- 9 -غياب الإرشاد التربوي والتوجيه المهني للطلاب
- 10 - مقررات العلمية طويلة ولا تتناسب مع الوقت المخصص
- 11 - حجم الكتب العلمية يخيف الطالب من المواصلة في دراسة العلوم
- 12 - المنهج لا يستفيد من التقنيات الحديثة في توصيل المادة للطالب
- 13 - هنالك نقص كبير في كتب العلوم
- 14 - غابت عن المدارس جمعيات العلوم والرياضيات
- 15 - غياب الطلاب بسبب الرسوم المدرسية يؤثر في توجهاتهم العلمية
- 16 - عطالة الخريجين العلميين يشجع على الابتعاد عن القسم العلمي
- 17 - تجفيف الداخليات أثر على استقرار الطلاب وتوجهاتهم العلمية
- 18 - الفضائيات والتقنيات الحديثة صرفت الطلاب عن الاهتمام بالمسائل التي تحتاج إلى جهد وصبر

التوصيات :

- 1 - توفير المال الكافي للتدريب والكتاب والمعامل
- 2 - استخدام التقنيات الحديثة في التدريس
- 3 - تشجيع النشاط المدرسي الداعم للمواد العلمية
- 4 - الاهتمام بتدريس المواد العلمية في الأساس
- 5 - إعادة الداخليات في الريف

المراجع

1. الطيب محمد البشير (2000) : مناهج التعليم الثانوي ، ورقة عمل مقدمة لدورة تدريبية لمديري التعليم الثانوي بالولايات في بخت الرضا .
2. الاستراتيجية القومية الشاملة 1992 . 2002 ، المجلد الأول .
3. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2008) : خطة تطوير التعليم في الوطن العربي ، تونس .
4. طه جابر العلواني (2009) : نحو منهجية معرفية قرآنية ، دمشق ، دار الفكر
5. خلف الله أحمد محمد عربي وعمر حسين (2012) : اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو تحديد المساقات الدراسية ، مجلة الدراسات الإفريقية ، العدد 44 ، جامعة إفريقيا العالمية
6. سيد إبراهيم : التربية ومشكلات المجتمع ، القاهرة ، دار الغريب ، بدون تاريخ
7. وزارة التربية والتعليم ، جمهورية السودان (2012) توصيات المؤتمر القومي للتعليم ، الخرطوم .

- 8.وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان (2010) : تطوير التعليم ما بعد الأساس (التعليم الثانوي) في سلطنة عمان .
- 9.عثمان علي بلة (2002) : علاقة بعض المتغيرات الأسرية بتحصيل الطلاب والطالبات في مادة الرياضيات لدي طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الخرطوم .
- 10.محمد حسن سنادة (2002) : الارتباط بين أداء الطلاب في امتحان الشهادة المتوسطة والشهادة الثانوية ، مجلة الدراسات التربوية ، العدد الخامس ، بخت الرضا .
- 11.محمد زياد حمور (1986) : ذكاء الأدبيين والعلميين في الميزان ، عمان ، دار التربية الحديثة .
- 12.محمد عمر بشير (1970) : تطوير التعليم في السودان ، بيروت ، دار الثقافة
- 13.محمد منير مرسي (1993) : فلسفة التربية ، القاهرة ، عالم الكتب .
- 14.محمد هاشم فالوجي ورمضان قذافي (1990) : التعليم الثانوي في البلاد العربية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
- 15.موسى أحمد الحر (2010) اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو تحديد المساقات الدراسية ، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير في جامعة بخت الرضا .